

استعراض التقرير العربي الأول حول أسواق العمل في الدول العربية

ديرافت رضوان

الرئيس الأسبق لمركز المعلومات ودعم القرار – مصر
الخبير المختص بالشبكة العربية لمعلومات سوق العمل

شرم الشيخ , مايو 2014

مقدمة

- تقرير حالة سوق العمل العربي هو إضافة جديدة من المنظمة لتطوير الكتب الإحصائية التي قامت بإصدارها طوال السنوات السابقة.
- وهو يتضمن بالإضافة إلى الجداول الإحصائية المطورة- تحليلات ومقارنات تسعى لتقديم بعض الاجابات عن بعض اختلالات سوق العمل العربية.
- كما يحاول طرح تساؤلات حول التحديات الحقيقية التي تموج بها سوق العمل العربية.
- وهو محاولة لخدمة متخذي القرار للمعاونة في وضع سياسات وخطط لمواجهة المشكلة من جانب وكذلك لبدء حوارات مجتمعية بين أطراف الانتاج الثلاثة للمشاركة الفعالة في التصدي للمشكلة من جانب آخر.

محتويات التقرير

- يتضمن التقرير علي 7 فصول تحليلية وخاتمة , و 10 ملاحق احصائية , بالإضافة إلي جداول التعاريف والمفاهيم العامة المستخدمة في التقرير.
- الفصل الأول يتضمن استقراء للصورة الكلية للحالة السياسية والاقتصادية في المنطقة.
- الفصل الثاني يستعرض حالة السكان في الدول العربية.
- الفصل الثالث يركز علي خصائص قوة العمل (النشيطيون اقتصاديا).
- الفصل الرابع يركز علي خصائص المشتغلون (المستخدمون).
- الفصل الخامس يركز علي البطالة في قوة العمل (النشيطون اقتصاديا).
- الفصل السادس يركز علي بيئة العمل من حيث الأجور والنزاعات العملية وإصابات العمل .
- الفصل السابع ركز علي قضية العمالة الوافدة في البلدان العربية.
- أما الخاتمة فإنها تحاول أن تطرح بعض الاستنتاجات عن شكل وطبيعة وتحديات سوق العمل العربية لتكون بداية لحوارات وطنية وقومية.

1. المناخ السياسي والاقتصادي في المنطقة

- جذبت المنطقة العربية اعتباراً من نهاية عام 2010 أنظار العالم حيث شهدت العديد من دولها حالة غير مسبوقة من الحراك الثوري أخذ يغير من شكل المنطقة والكثير من ثوابتها. وسواء أتفقت أو اختلفت الرؤي حول ما تشهده المنطقة من تحولات فإن المؤكد أنها دخلت مرحلة جديدة تختلف عما كان تعيشه لفترات طويلة وأن ما يحدث علي الصعيد السياسي سوف يترك تداعيات علي الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي وأن تلك التداعيات تلقي بظلالها علي أسواق العمل بالمنطقة.

1. النمو الاقتصادي في المنطقة: كم فرصة عمل؟

المنطقة	عام 2010	عام 2011
العالم	5.30%	3.90%
الدول المتقدمة	3.20%	1.60%
الدول الآسيوية حديثة التصنيع	8.50%	4.00%
الدول النامية والاقتصادات الناشئة	7.50%	6.20%
أفريقيا وجنوب الصحراء	5.30%	5.10%
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	4.90%	3.30%
الدول العربية	4.60%	2.40%

2. السكان

إجمالي عدد سكان الدول العربية بالمليون

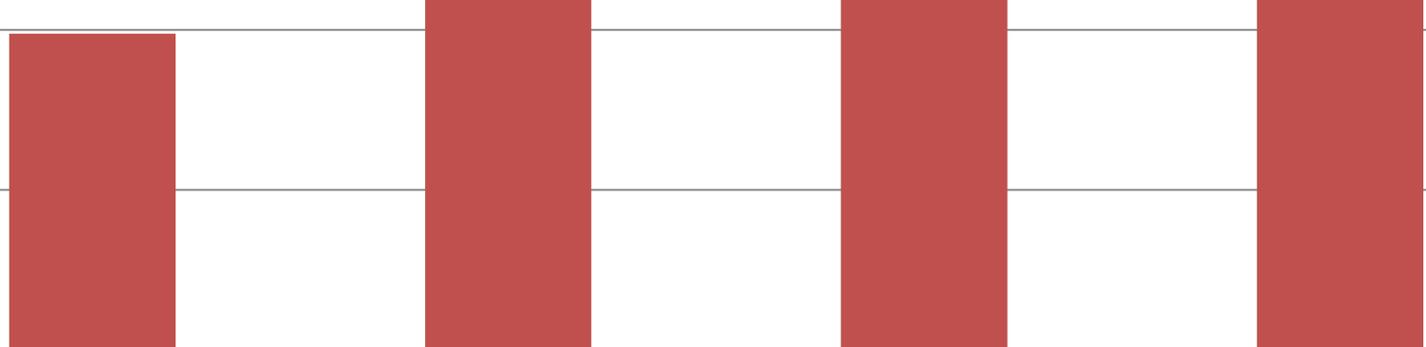
360,000
355,000
350,000
345,000
340,000
335,000
330,000

عام 2008

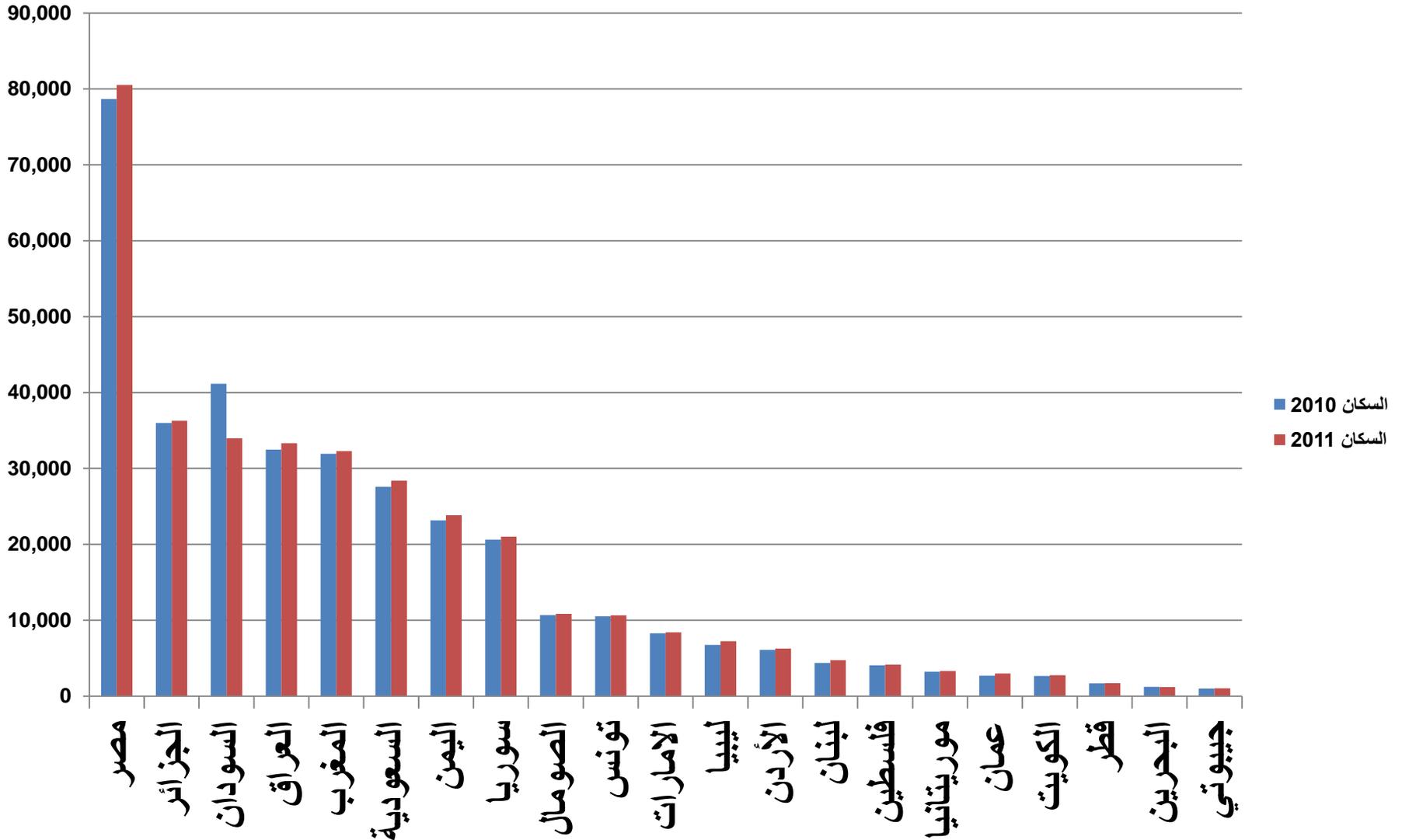
عام 2009

عام 2010

عام 2011

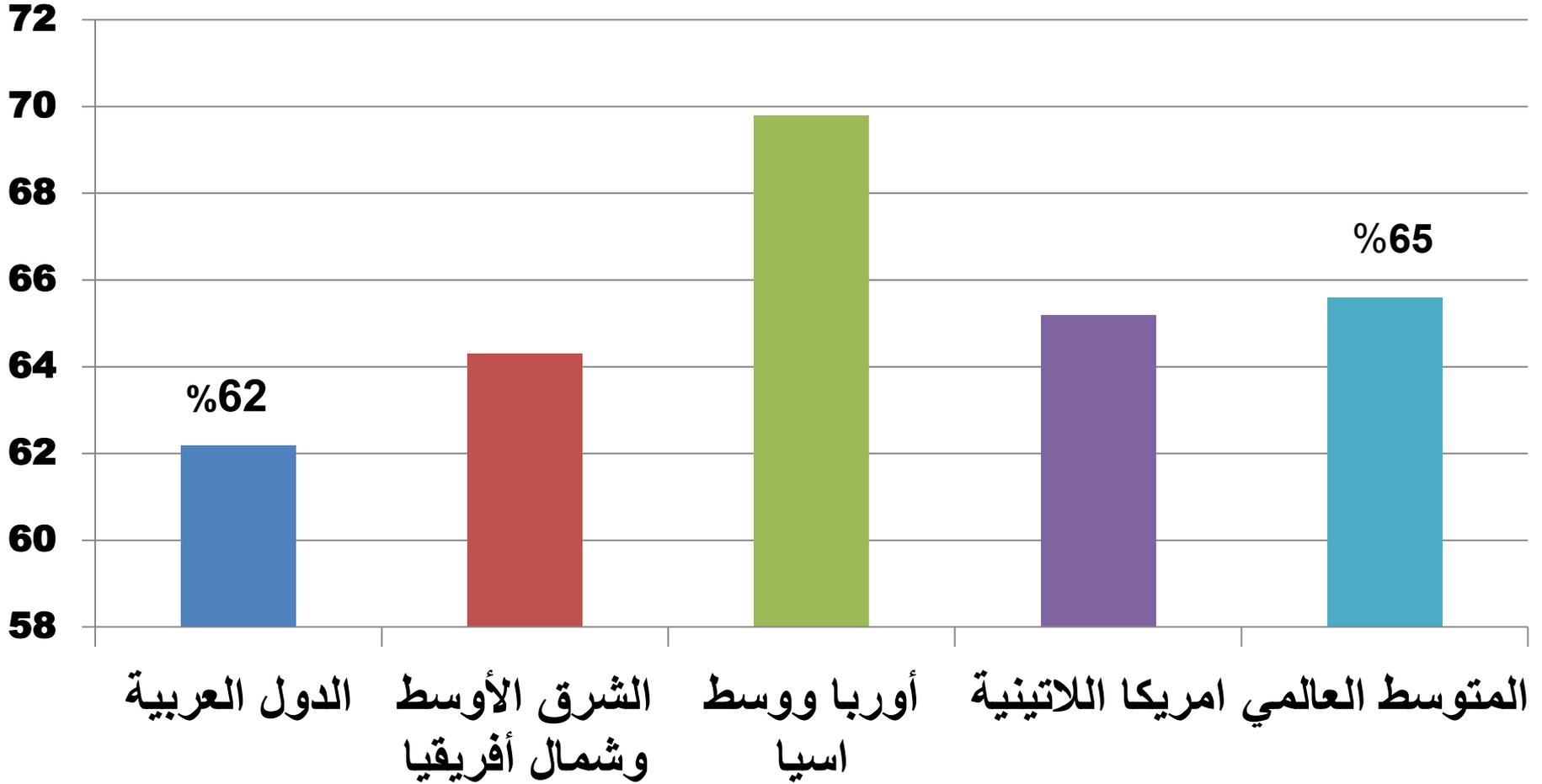


التغير في السكان بين 2010-2011



2. السكان : لماذا لا يشكلون فرصة؟

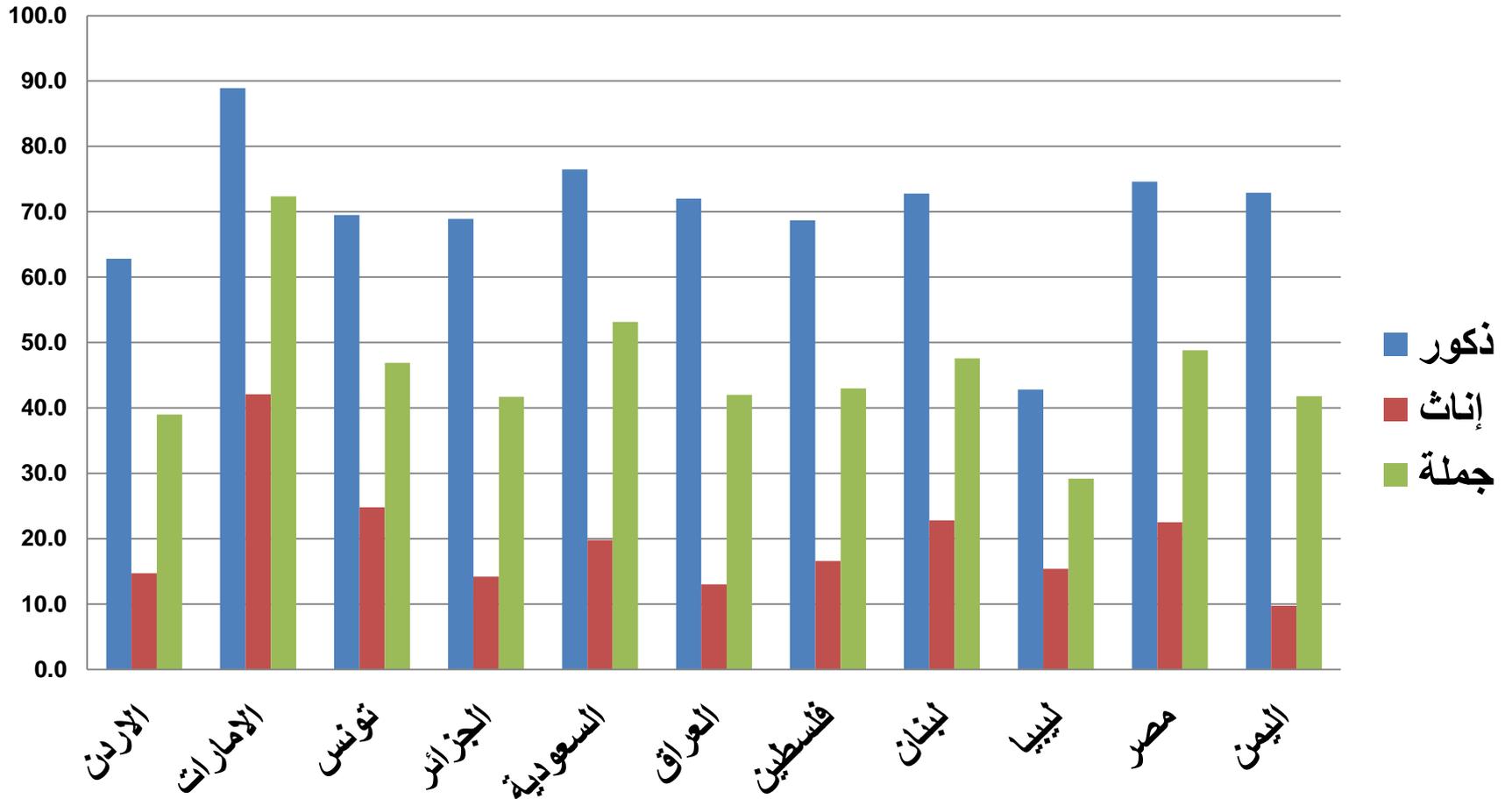
نسبة السكان في سن العمل لإجمالي السكان



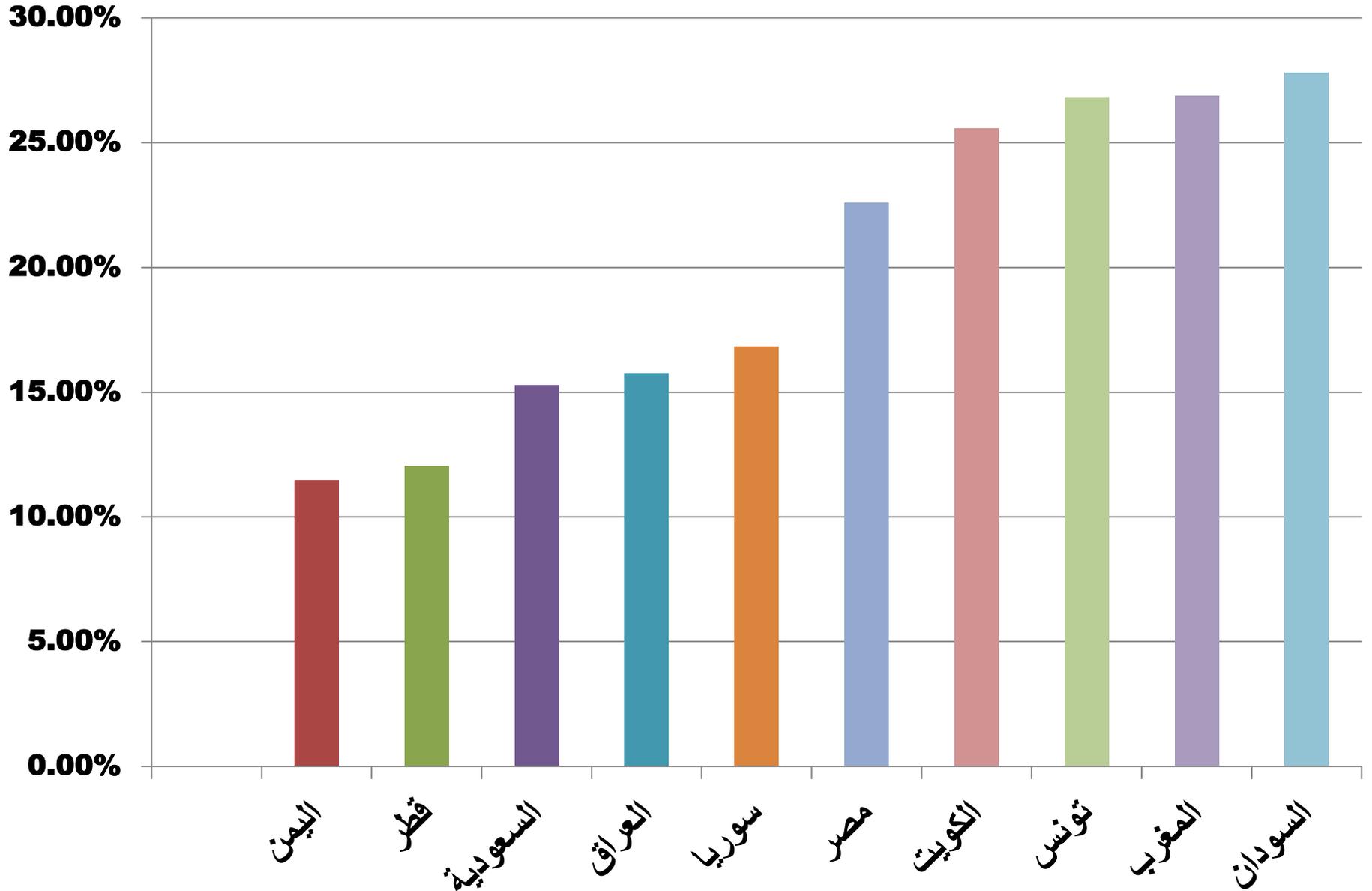
انخفاض مشاركة الإناث في قوة العمل وزيادة معدل النمو السكاني

3. النشيطون اقتصاديا

معدل المشاركة في النشاط الاقتصادي (15 سنة فأكثر) وفقاً
للنوع في بعض الدول العربية (%)



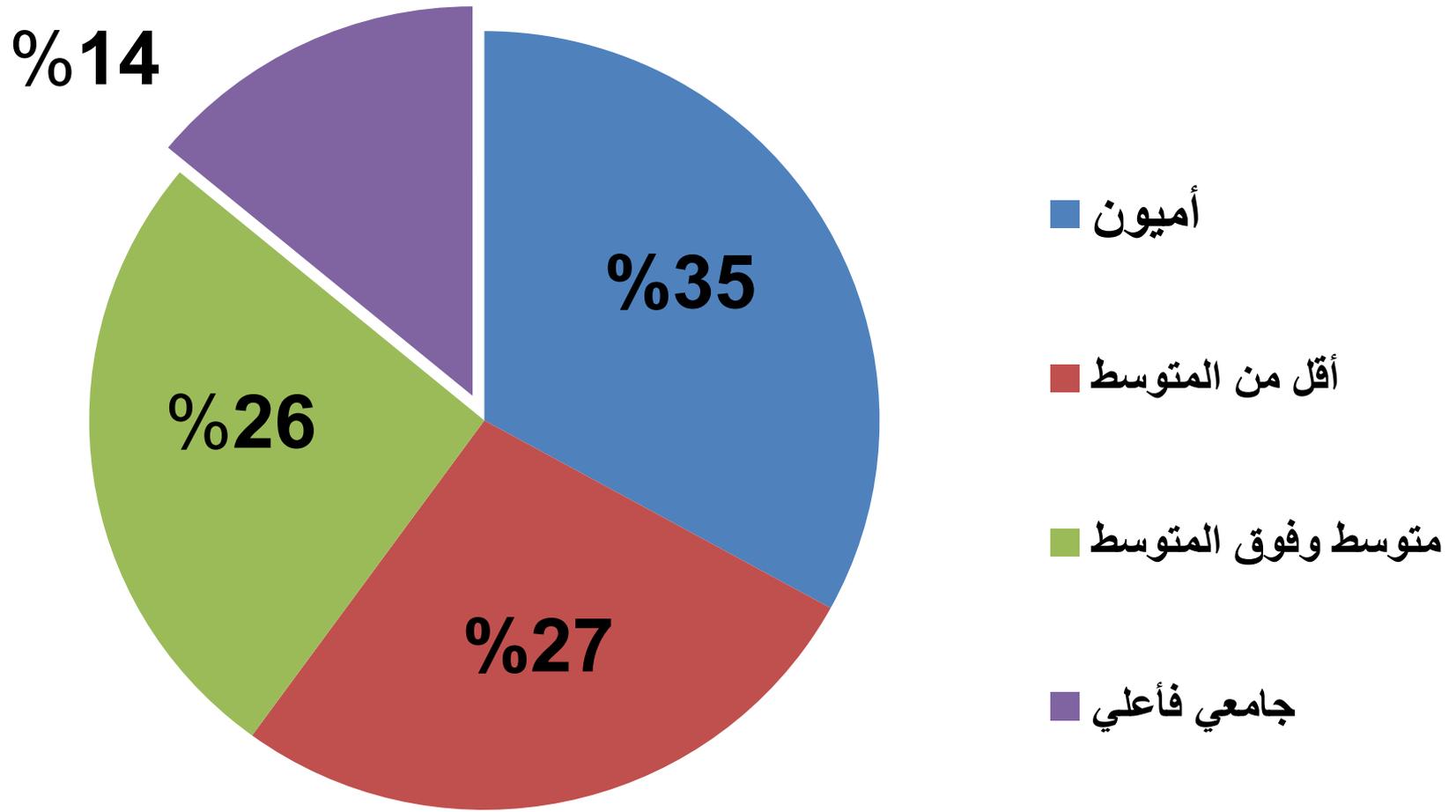
3. نسبة الإناث في قوة العمل في بعض الدول العربية (%)



النشيطون اقتصاديا : التعليم

المستوي التعليمي	نسبة المستوي التعليمي في النشيطين اقتصاديا
أمي	33%
أقل من المتوسط	27%
متوسط وفوق المتوسط	26%
جامعي فأعلي	14%

توزيع قوة العمل علي التعليم: ما هو المستقبل؟



توزيع المشتغلين/ المستخدمين طبقا للمستوي التعليمي (%)

الدولة	أمي	أقل من المتوسط	متوسط وفوق	جامعي فأعلي
الإمارات	18.8	21.7	28.1	31.4
السعودية	14.9	35.1	28.1	21.9
ليبيا	19.9	37.8	26.9	15.4
قطر	29.3	32.7	22	16
سوريا	20.8	46.7	22.2	10.3
مصر	36.4	10.8	35.5	17.4
المغرب	66.6	23.1	3.7	4.7
موريتانيا	68.3	15.3	13.3	3.1

توزيع المشتغلون وفق النشاط الاقتصادي : ما هو الهيكل الاقتصادي الملائم؟

النشاط الاقتصادي	النسبة المئوية للنشيطين اقتصاديا في النشاط
الزراعة	22.0%
الصناعات التحويلية	9.1%
التشييد والبناء	12.3%
تجارة الجملة والتجزئة	10.8%
النقل والمواصلات	5.8%
باقي الأنشطة الاقتصادية	40.0%

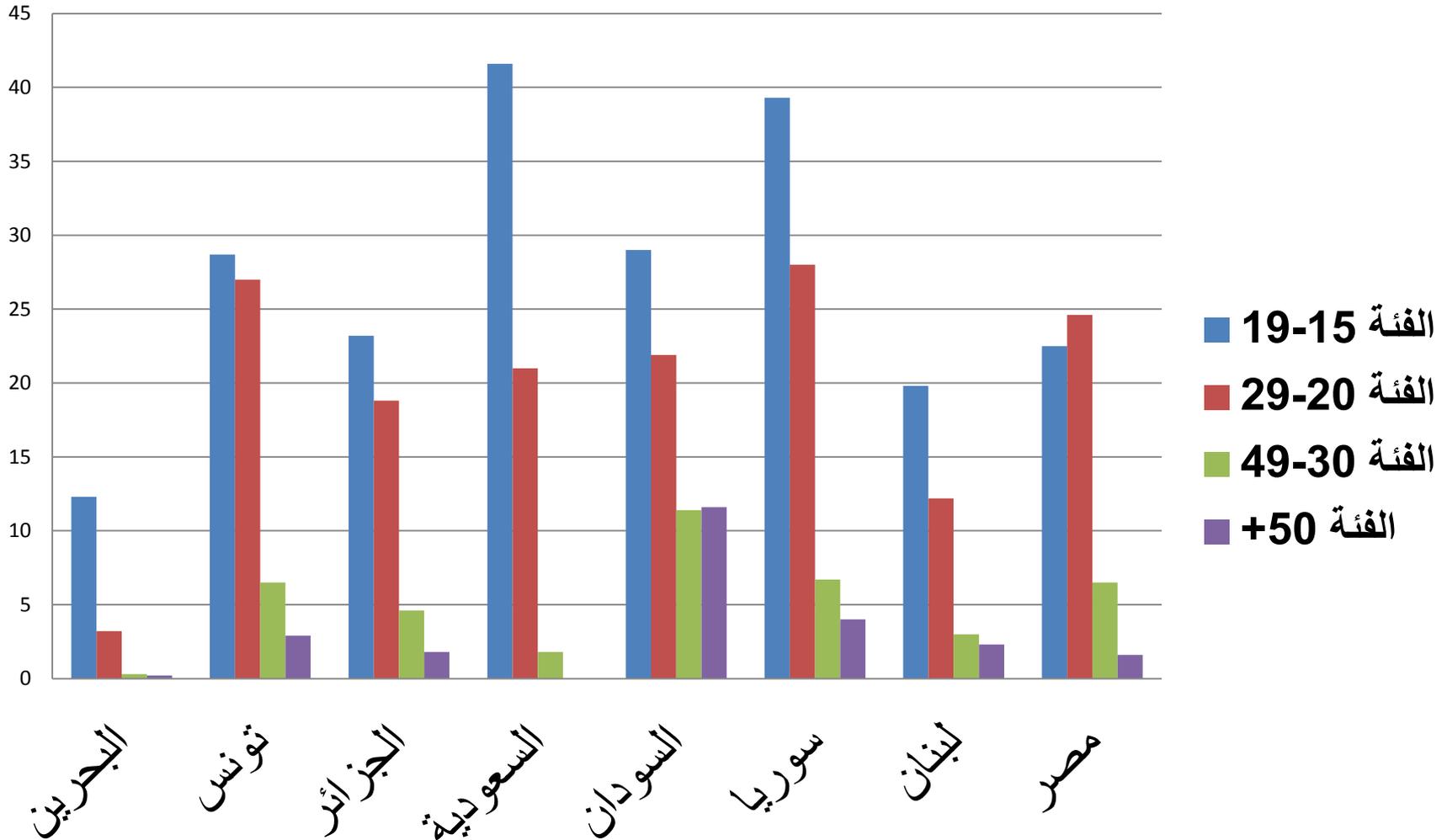
المشتغلون في الزراعة

الترتيب	الدولة	نسبة العمالة في الزراعة (%)	الترتيب	الدولة	نسبة العمالة في الزراعة (%)
1	السودان	43.7	11	الجزائر	11.7
2	المغرب	40.5	12	لبنان	6.3
3	الصومال	38.3	13	السعودية	4.3
4	موريتانيا	34.8	14	الكويت	4
5	اليمن	33.9	15	الإمارات	3.8
6	مصر	29.2	16	ليبيا	3
7	تونس	17.6	17	الأردن	1.7
8	سوريا	14.3	18	جيبوتي	1.5
9	العراق	13	19	قطر	1.4
10	فلسطين	11.9	20	البحرين	1.1

البطالة : كيف تقاس؟

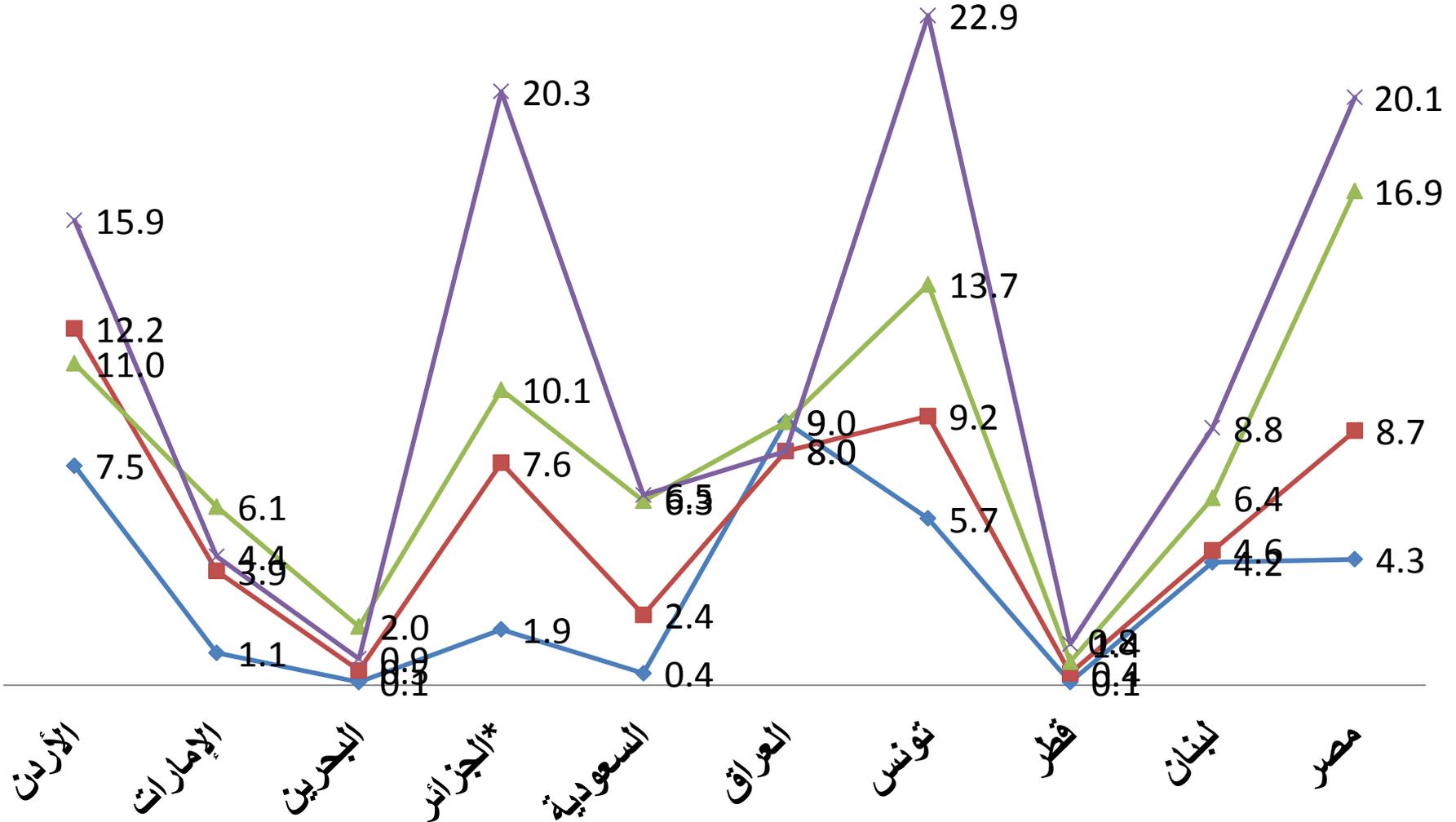
- طبقا لبيانات 2010 / 2011: لدينا 4 مستويات للبطالة
- مستويات بطالة قليلة: ويضم تقريبا جميع دول مجلس التعاون الخليجي وهي أغلب الدول المستوردة للعمالة وهي بالترتيب: قطر , فالبحرين , فالكويت , فالإمارات , فالسعودية , ثم عمان.
- نسب بطالة متوسطة: تضم كل من لبنان , فالمغرب , فالعراق , فالجزائر , فمصر , فالأردن.
- نسب بطالة أعلى من المتوسط: تضم تونس , واليمن , وسوريا , والسودان (بيانات 2008) , وليبيا .
- معدلات بطالة عالية: تتضمن كل من فلسطين والصومال وجيبوتي.

توزيع البطالة علي الفئات العمرية في بعض الدول العربية: ماذا سنفعل للشباب؟



توزيع البطالة علي المستويات التعليمية

جامعي فأعلي ✕ متوسط وفوق ▲ أقل من المتوسط ■ أمي ◆



نسبة البطالة بين الجامعيين إلى نسبة البطالة بين الأميين:

ماذا سنفعل بمن نعلمهم؟

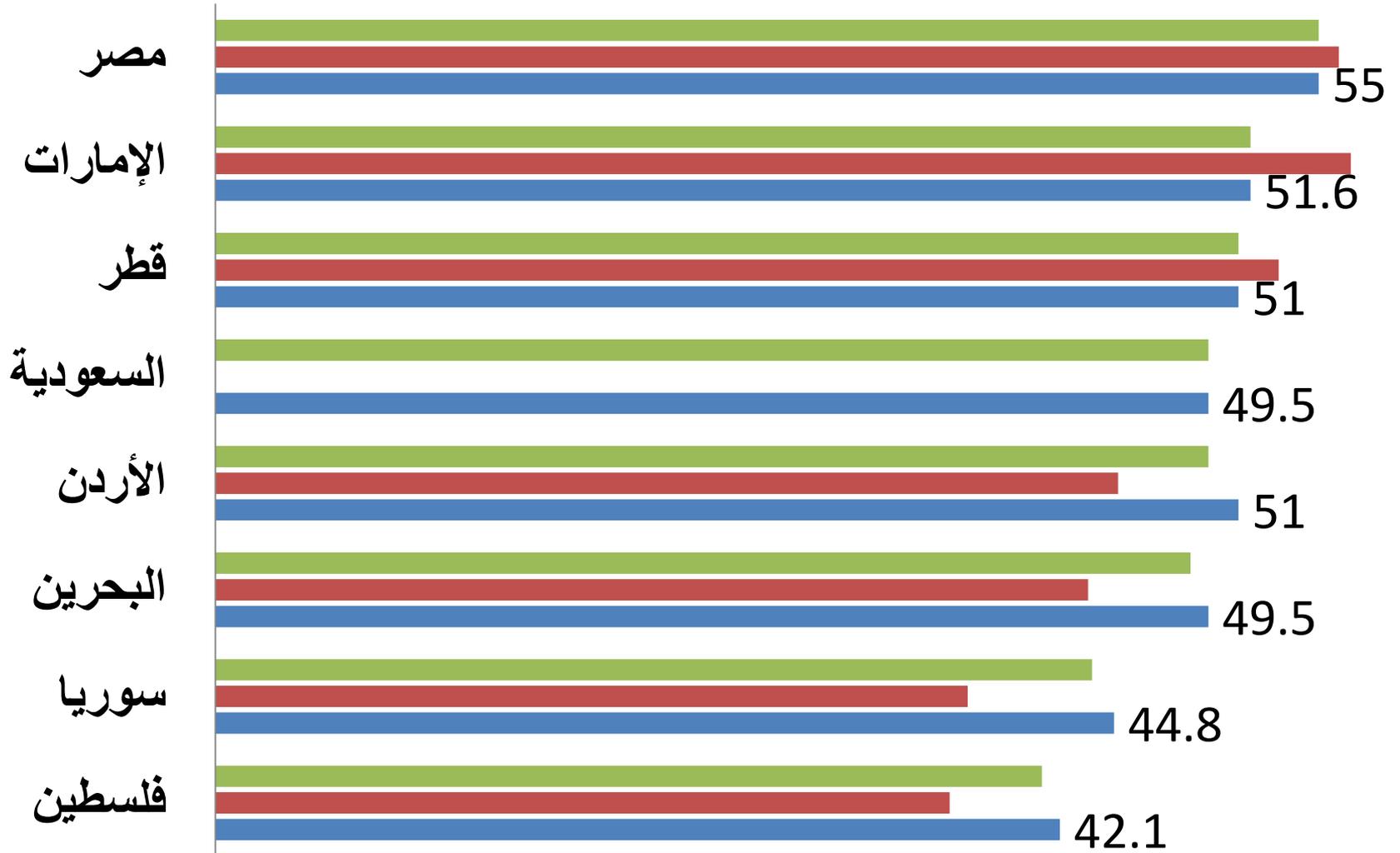
البلد	نسبة البطالة بين الجامعيين / نسبة البطالة بين الأميين
السعودية	16.3
قطر	14.0
الجزائر	10.7
البحرين	9.0
مصر	4.7
تونس	4.0
الإمارات	4.0
الأردن	2.1
لبنان	2.1
العراق	0.9

بيئة العمل : الأجور: كيف نحقق العدالة؟

البلد	معامل التحويل	الأجر الشهري	
	PPP	الأجر الشهري بالعملة الوطنية	الأجر مقوماً بالدولار وفق القوة الشرائية للعملة
الأردن	0.56	392	700
الإمارات	3.5	7,451	2,129
البحرين	0.29	322	1,110
السعودية	3.17	1,293	408
سوريا	25.73	11,315	440
قطر	3.81	7,401	1,943
مصر	2.63	2136	812

بيئة العمل : متوسط ساعات العمل : ما هي الانتاجية؟

■ جملة ■ إناث ■ ذكور



الصورة الاجمالية للعمالة الوافدة: هل إحلال العمالة الاجنبية الوافدة هو الحل؟

- الصورة الكلية لسوق العمل في أكبر الدول المستوردة للعمالة الآن (دول مجلس التعاون الخليجي + ليبيا) كالتالي:
 - إجمالي عدد سكان الدول المستوردة للعمالة يبلغ 44.3 مليون نسمة.
 - إجمالي قوة العمل (النشيطون اقتصاديا) بها يبلغ حوالي 20 مليون شخص.
 - إجمالي المتعطلين من الوطنيين يبلغ حوالي 1.1 مليون شخص.
 - إجمالي العمالة الوافدة (عرب + جنسيات أخرى) يصل إلي حوالي 15 مليون وافد.

الصورة الاجمالية للعمالة الوافدة: هل إحلال

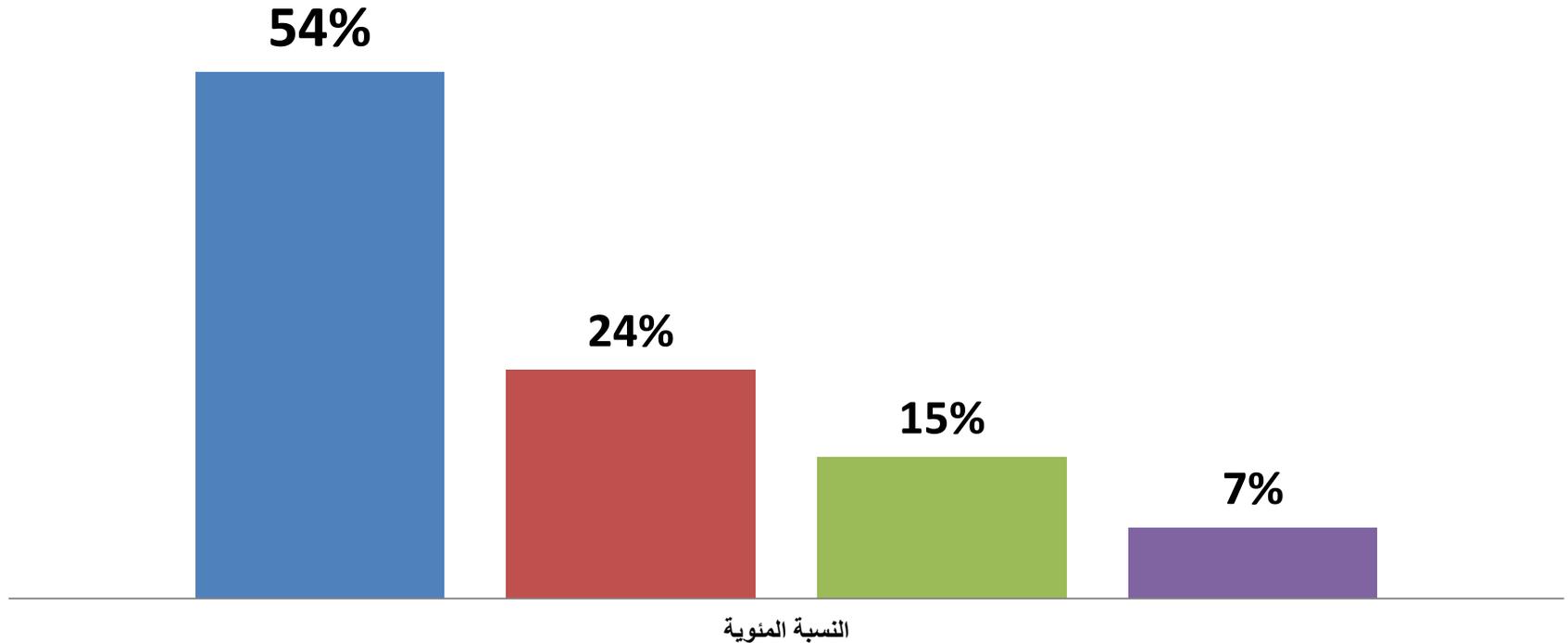
العمالة الاجنبية الوافدة هو الحل؟

- إحلال العمالة الوافدة الأجنبية بعمالة عربية وطنية أو وافدة
يمكن أن يكون جزء من حل ولكنه لا يمكن أن يكون الحل
الكامل لمشكلة البطالة ، ففي أحسن الأحوال فإن حجم
العمالة الوافدة الأجنبية سيتراوح حول ال 10 مليون وافد
أجنبي مقارنة بعدد متعطلين يتراوح بين 16 و 20 مليون
متعطل في الدول العربية.

- كما أن **هناك تباين ليس بقليل** في نوعية العمالة الأجنبية
الوافدة عن العمالة العربية المتعطلة **بالنسبة للتعليم**
والمهن.

توزيع العمالة الوافدة وفق المستويات التعليمية في بعض الدول العربية

جامعي فأعلي ■ متوسط وفوق ■ أقل من المتوسط ■ أمي / ملم



البطالة العربية هي بطالة متعلمين , فكم هي فعالية الإحلال؟؟؟

التحديات

• التحدى الأول هو تراجع معدلات النمو الاقتصادي في معظم دول المنطقة وبالأخص في الدول التي تزيد فيها حدة مشكلة البطالة , وهو ما ينعكس بالسلب علي قدرة اقتصادات تلك الدول علي توليد فرص عمل تستوعب الأعداد المتزايدة من المنضمين الجدد إلي سوق العمل , ناهيك عن قدامي المتعطلين. وقد أدي هذا إلي طول مدة التعطل إلي حوالي 4 سنوات في المتوسط.

• الحاجة لتبني سياسات تنموية جديدة لتشجيع الاستثمار بصورة عامة (لتوليد المزيد من فرص العمل) وبصورة خاصة في المجالات التي تخلق فرص عمل تتناسب مع طبيعة النمو في قوة العمل

التحديات

- التحدي الثاني : **الطفرة السكانية** التي تعيشها المنطقة خلال العقود الأربعة الأخيرة والتي قفزت بإجمالي عدد السكان في الدول العربية في عام 2011 لحوالي 355 مليون نسمة، وبمعدل نمو سكاني حوالي 2.4 في المائة مقارنة بمعدل نمو سكان عالمي لا يزيد علي 2.1%.
- الحاجة لسياسات سكانية جديدة في الكثير من الدول العربية لضبط التركيبة السكانية.

التحديات

• التحدي الثالث تزايد معدل نمو قوة العمل بنسب تفوق كافة معدلات نمو قوة العمل في جميع مناطق العالم. ويرجع النمو إلى الزيادة السكانية الكبيرة التي شهدتها جميع دول المنطقة خلال العقود الأربعة الماضية , بالإضافة إلى زيادة مشاركة الإناث في قوة العمل.

• سياسات تشجع على توليد فرص عمل مناسبة للإناث , مع تطوير بيئة العمل في القطاع الخاص ليكون جاذبا لهن

التحديات

• التحدي الرابع يرجع إلى أن **تركيبة قوة العمل لازالت** تشهد تفاوتاً في المستويات التعليمية والفنية مقارنة بمناطق ودول العالم الأخرى التي تشهد قفزات تنموية برغم ظروفها الاقتصادية غير المواتية مع قلة مواردها الطبيعية. فمازالت **قوة العمل في معظم البلدان العربية تتركز في المستويات التعليمية الأقل**، إذ أن الأميين يمثلون أكثر من ثلث القوة العاملة في جميع الدول العربية.

• ضرورة الاستمرار في برامج إتاحة التعليم مع التأكيد على رفع جودتها وبذل المزيد من الجهد لمحاولة توجيهها لتلبية التوجهات الجديدة للسوق (وبشرط تطوير هذه التوجهات)

التحديات

• التحدي الخامس يرتبط بالمتعطلين حيث يمكن وصف البطالة في المنطقة العربية بأنها "شبابية وأثوية" كما تتزايد نسبتها بين الإناث إلى ضعف النسبة بين الذكور (ذلك مع ارتفاع أعداد المتعطلين من الذكور عن الإناث بسبب زيادة مشاركة الذكور في قوة العمل مقارنة بالإناث). وهذه التركيبة تعني قلة مستويات الخبرة لدى المتعطلين وبالتالي احتياجهم إلى وظائف إبتدائية يصعب توفيرها من خلال مؤسسات القطاع الخاص ذات الطبيعة التنافسية.

• سياسات لتشجيع القطاع الخاص على تشغيل الشباب بصورة عامة والإناث بصورة خاصة الداخلين إلى سوق العمل للمرة الأولى

التحديات

- **التحدي السادس** يكمن في بيئة وظروف التشغيل والتي تغيب بياناتها في الكثير من الدول وحيث تظهر البيانات المتاحة - برغم ندرتها- أوضاع وظروف تشغيل تحتاج للمزيد من المراجعة والتغيير, حيث تشهد إنخفاضا شديدا في الانتاجية يؤثر بالسلب علي النمو الاقتصادي, وانخفاض مستوي الأجور وما يعكسه من ظروف حياتية غير مواتية, وتراجع مستويات الصحة والسلامة المهنية

- **ضرورة قيام الحكومات بدور نشط في تطوير بيئة العمل وتوفير الضمانات والحماية الاجتماعية وبالأخص في القطاع الخاص بشقية الرسمى وغير الرسمى وبما يجعل هذا القطاع جاذبا للعمالة ومخففا للضغط على طلب الوظائف الحكومية.**

شكرا لصبركم !!!

للتواصل د. رأفت رضوان

raafatradwan@yahoo.com